

RESEARCH ARTICLE

A Content Analysis of Social Studies Textbooks for the Intermediate Stage in the Federal Republic of Iraq According to the Dimensions of National Identity

Alaa Ibrahim Sarhan Hammoud Al-Khaza'i *

University of Al-Qadisiyah / College of Education General Curricula and Teaching Methods , Iraq

Abstract

The aim of the study is to analyze the content of social studies textbooks for the intermediate grade in the Federal Republic of Iraq according to the dimensions of national identity. To achieve this goal, the social studies textbooks under analysis were identified in (Baghdad and the Kurdistan Region). The researcher then identified seven dimensions of national identity: historical, geographical, political, social, religious, cultural, and economic. After analyzing the content of the textbooks and excluding questions, images, and chapter introductions, the research reached results showed that the social studies textbooks in Baghdad exceeded in the number of repetitions, (330) repetitions for all the textbooks combined. The historical and geographical dimensions were the first followed by the political, religious, and economic dimensions. Meanwhile, the social studies textbooks in the Kurdistan Region collectively obtained (140) repetitions, with the historical, political, and social dimensions were the first and the geographical dimension comes next. Based on these results, the researcher presented recommendations and suggestions.

Keywords: Social Studies Textbooks , Intermediate Stage , Federal Republic of Iraq , Dimensions of National Identity.

مقالة بحثية

تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق الاتحادية وفقاً لأبعاد الهوية الوطنية

علاء إبراهيم سرحان حمود الخزاعي *

جامعة القادسية، كلية التربية ، مناهج وطرائق تدريس عامة ، العراق

المخلص

يهدف البحث الحالي معرفة تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق الاتحادية وفقاً لأبعاد الهوية الوطنية، ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد كتب الاجتماعيات المراد تحليلها للمرحلة المتوسطة في (بغداد للصف الأول والثاني والثالث متوسط وإقليم كردستان المتمثلة للصف السابع الثامن والتاسع للمرحلة أعلاه) وبعد ذلك عمل الباحث على تحديد أبعاد الهوية الوطنية بسبعة أبعاد هي (التاريخي، الجغرافي، السياسي، الاجتماعي، الديني، الثقافي، الاقتصادي) وبعد تحليل محتوى الكتب واستبعاد الغلاف والمقدمة و الأسئلة والصور والمخططات ووجهات الفصول وغيرها ممن لا تدخل ضمن محتوى كتب الاجتماعيات، وقد توصل البحث إلى النتائج التي تمثلت بان كتب الاجتماعيات في بغداد قد تفوق في عدد التكرار، إذ بلغ (330) تكرار للكتب، وتصدرها البعد التاريخي والجغرافي يلي بالتناوب السياسي والديني والاقتصادي ، بينما حصلت كتب الاجتماعيات في إقليم كردستان مجتمعة على (140) تكرار تصدرها البعد التاريخي والسياسي والاجتماعي بالتناوب مع البعد الجغرافي. وبناء على هذه النتائج قدم الباحث التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : كتب الاجتماعيات ، المرحلة المتوسطة ، جمهورية العراق الاتحادية ، ابعاد الهوية الوطنية .

Received 10-11- 2025; Revised 18-11-2025; accepted 03-12- 2025; Available online 30-12- 2025.

* Corresponding author.

E-mail addresses: alaa.sarhan@qu.edu.iq (A.I. Al-Khaza'i)

<https://doi.org/xx.xxxxx/2572-5440.1071>

2572-5440/© 2025 The Author(s). Published by Al-Muthanna University. This is an open-access article under the CC BY-NC-SA license

(<https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/>).

المقدمة

مشكلة البحث

تعدّ الهوية الوطنية من المفاهيم المهمة والأساسية في التربية ، وإنّ التربية تسعى لإعداد متعلم تكون لديه سلوكيات ومهارات وممارسات تجعله مواطناً مُتفتح الذهن واسع العقل يعزّز هويته الوطنية، ولديه اطلاع بالنظم السياسية والقانونية، ومعنى الحرية الحقيقية، والحفاظ على مكتسبات العصر، بما يؤدي الى تكوين شخصية الفرد التي تعي الصالح العام، وتتقبل الرأي والرأي الآخر ، وعند النظر الى الهوية الوطنية العراقية نجدها أنّها تعاني من أزمة، وهذه الأزمة تقوم على أساس وجود هويّات فرعية تغطّي على الهوية الوطنية العراقية منذ تأسيس الدولة العراقية عام 1921. [1، ص254]

وأما بعد عام 2003 فقد تشكّلت في العراق ثلاث مستويات من الهوية: أولهما الهوية (الطائفية، والقومية، والدينية)، وهذه الهويّات أصبحت طاغية بعد سقوط النظام ، ولذلك فالعراق بعد التغيير يحتاج إلى بناء هوية وطنية عراقية تبتعد عن سلبيات وتراكمات العهود السابقة قائمة على فرض الهوية الوطنية التي تجمع جميع مُشتركات الوطنية العراقية مبنية على التسامح، وتقبل الآخر مهما كانت هنالك اختلافات قومية ودينية، وأن تكون المواطنة هي المعيار لبناء هوية وطنية عراقية [2، ص24].

وهنا يرى الباحث أنّ من أولويات الحكومة أن تعتمد مناهج موحدة للتعليم في عموم الجمهورية العراقية الاتحادية ، وبخاصة مناهج المواد الاجتماعية التي تحتوي على جغرافيا العراق وتاريخه، وإنّ تعزيز روح المواطنة لديه، وإظهار إنجازاته وتوحيده منذ آلاف السنين عبر تاريخ عريق، ومن خلال اطلاع الباحث لاحظ أنّ هنالك اختلاف بين مناهج المواد الاجتماعية بين وزارة التربية العراقية (بغداد) وبين مناهج المواد الاجتماعية في إقليم كردستان العراق، وإنّ هنالك حاجة ماسة لإعادة بناء الهوية الوطنية في المجتمع العراقي بعدما أصبحت ظاهرة نتيجة استغلاله في التمييز العنصري والقمع لأفراد الشعب العراقي خاصة قبل عام 2003، وهنا ارتأى الباحث من تحليل كتب المواد الاجتماعية للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق الاتحادية وفق معايير الهوية الوطنية .

أهمية البحث :

تجلّت أهمية البحث مجموعة من النقاط وكالاتي :

أهمية المرحلة المتوسطة التي تعدّ من المراحل الدراسية الأساسية في بناء شخصية الفرد وانتمائه لوطنه .

تسليط الضوء على جوانب القوة والضعف في محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة لأبعاد الهوية الوطنية في جمهورية العراق الاتحادية .

إنّ تعليم الهوية الوطنية هو تقديم القواعد الأساسية للانتماء الى الوطن وحبه والعمل على بناء حاضره ومستقبله من خلال تاريخه وحضارته.

ان أهمية البحث تأتي مما يعانيه العراق الان من دعوات من دعوات وأفكار انفصالية لتمزيق وحدته.

تمثل هذه الدراسة تحليلاً معمقاً للكتب الاجتماعية للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق الاتحادية وفقاً للهوية الوطنية العراقية .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق الاتحادية وفقاً لأبعاد الهوية الوطنية

حدود البحث:

تحدد بالآتي البحث الحالي

محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط (2024) ط(6) وزارة التربية العراقية .

محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط (2024) ط(5) وزارة التربية العراقية

محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث (2024) ط(3) متوسط وزارة التربية العراقية

محتوى كتاب الاجتماعيات مرحلة الأساس للصف السابع (2023) ط(12) حكومة إقليم كردستان العراق (النسخة العربية).

محتوى كتاب الاجتماعيات مرحلة الأساس للصف الثامن (2022) ط(15) حكومة إقليم كردستان العراق (النسخة العربية).

محتوى كتاب الاجتماعيات مرحلة الأساس للصف التاسع (2018) ط(13) حكومة إقليم كردستان (النسخة العربية)

تحديد المصطلحات

1- تحليل المحتوى: وعرفه :

هو "طريقة منظمة وموضوعية تصف بشكل كمي ودقيق للمواد المكتوبة لأي فرد أو مجتمع " [3ص، 395]

ويعرفه الباحث اجرائياً : هو تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق الاتحادية وفق أبعاد الهوية الوطنية وفق أداة التحليل التي أعدها الباحث .

2- كتب الاجتماعيات

ويعرفها الباحث اجرائياً : وهي مجموعة من كتب المرحلة المتوسطة في وزارة التربية العراقية (بغداد) وكتب المرحلة ذاتها في إقليم كردستان العراق التي سيتم تحليلها وفق أبعاد الهوية الوطنية .

3- الهوية الوطنية : وعرفها

"وهي نزعة سلوكية بين أفراد الأمة تؤدي الى بلوره حالة من التماثل والتطابق فيما بينهم لخلق شعور وطني موحد يحيي ويعزز خصوصيتهم" [4ص، 345].

الهوية الوطنية في المناهج الدراسية

بعد سقوط النظام عام (2003) بدأت وزارة التربية في صياغة فلسفة جديدة للمناهج الدراسية ولا سيما مادة الاجتماعيات عن طريق إعادة صياغة المناهج التربوية، ولكن في جزء من هذه الصياغة كان هنالك تكراراً أو تماهياً في المناهج السابقة، وإن العجز في المنهج أو الضبابية ليس سببه نقص الكفاءات الحكومية أو العلمية ولا عدم الجدية؛ ولكن كان جزءاً كبيراً منه النفوذ الذي مارسه قوى وأحزاب وقوميات وجهات نافذة في السلطة من أجل تلقيم المناهج بمفردات غاية في الخطورة، إذ تمّ تمرير هذه المناهج عبر موافقات مجلس النواب ورئاسة الدولة العراقية الاتحادية رغم البذور الأيدلوجية التي تحملها هذه المناهج؛ ورغم انتباه بعضهم على خطورتها سواء في الصياغة أم الأهداف [9، ص342]، ومن أغرب التحديات التي تجدها في المنهج التربوي للمدارس العراقية هو أنّ تعريف العراق في أغلب المناهج الدراسية عامة والاجتماعيات خاصة لا يأتي على معرف باسم الوطن، وإن أغلب الصياغات اللغوية في الكتب الجغرافيا مثلاً يأتي تعريف البلاد العربية على أنها (الوطن العربي): وهو مسمى وهمي غير محدد في سياق تاريخي بينما عندما يتم ذكر العراق تأتي على شكل جغرافيا العراق وليس جغرافيا وطننا العراق، أي أنّ المنهج المحدد لا يعرف العراق على أساس أنّه وطن بل على أساس أنّه إقليم أو قطر أو جزء كما كان يسميه النظام السابق في أدبيات. [10، ص270]، فضلاً عن التركيز على دول عربية بعينها مثل مصر بدل أن يكون التركيز على العراق، حيث يرى كثير من المؤرخين والتاريخيين أنّ ما قدمه العراقيون كحضارة أكثر من عشرة أضعاف ما قدمه الفراعنة لمصر رغم أنّ إنتاجهم في أغلبيتهم نسخ واضح للإسهام الحضاري للبابليين والسومريين؛ وأيضاً لم يتم الاتفاق على بطولية الرموز التاريخية من رجالات العراق أو أثرت في المعرفة العراقية أو عملت إنجازاً حقيقياً، وفقد اختفى العديد من التماثيل التي كانت تترفع في ساحات بغداد والمحافظات العراقية لعقود وحل محلها رموز دينية أو تاريخية حتى أنّ بعضهم ليس من العراق، وهنا يمثلون المرحلة الحالية ونظام الحكم الجديد، وهذا تشتيت كبير في العقلية التي توزن وتحدد طبيعة البطولة، وإن أي رمز وطني بطولي يتعرض للإقصاء والمحو من الذاكرة الوطنية حتى لو كان ميثاً منذ آلاف السنين، وهذا ما لم تشهده دول أخرى، فلا زالت الدول تمجّد أبطالها حتى لو كانوا في نظر الأمم الأخرى غزاة مجرمين أو قتلة ولكنهم في أوطانهم يُعتبرون رموزاً لتأكيد الهوية الوطنية كاليابان وروسيا وألمانيا وغيرهم، بالإضافة إلى ذلك فإنّ طبيعة السلطة الحاكمة تحدد النمط الثقافي والحضاري الذي يتغلب على الأنماط الأخرى [11، ص259]

ومن الدلائل الأخرى الواضحة في ضعف المناهج التربوية العراقية منها مادة الاجتماعيات في تعزيز المواطنة، وعدم التأكيد على الهوية الوطنية هو جيل خريجي المراحل الثانوية وربما حتى الجامعية بأسماء المحافظات العراقية ومواقعها وأقضيتها ومكوناتها الديموغرافية نتيجة عدم تضمين المناهج

"هي بطاقة تعريف الدول في الوقت الحاضر، من خلال ما يتمتع بها الأفراد بحقوقهم وحرّياتهم مقابل الواجبات والالتزامات التي ينص عليها دستور الدولة" [5، ص59]

ويعرفها الباحث اجرائياً: وهي الأبعاد الرئيسة المكونة للهوية الوطنية العراقية التي يشترك بها جميع أبناء الوطن الواحد وتم تحديدها بالآتي: (البعد التاريخي _ البعد الثقافي والعلمي _ البعد الاجتماعي _ البعد السياسي _ البعد الديني _ البعد الاقتصادي _ البعد الجغرافي) الذي من خلالها سيقوم الباحث بتحليل كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق الاتحادية

4- المرحلة المتوسطة:

وهي المرحلة الدراسية التي تأتي بعد المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الإعدادية، الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتشمل الفئات العمرية (12-14) سنة، وهي مكتملة لما يدرسه الطلبة في المرحلة الابتدائية، ويُدرّس في هذه المرحلة موضوعات إنسانية وعلمية (6، ص8)

الفصل الثاني (الإطار النظري)

مفهوم الهوية الوطنية

إنّ قضية الهوية الوطنية تشكل واحدة من أبرز القضايا والمصطلحات المرنة في الوقت الحاضر بالنسبة للأفراد والدولة في وقت واحد، إذ إنّ هذا المفهوم كغيره من المفاهيم الحديثة والمعاصرة في مجال التربية والتعليم الذي يتميز بعدم وجود تعريف جامع أو موحد له، لأنه تطور على مر العصور والأزمان، وأصبح اليوم موضوع جدل ومناقشة واختلفت الآراء والتفسيرات والتحليلات حوله، إذ إنّّه يرتبط أشد الارتباط بين الفرد والوطن وتطلق عليه بعض الأحيان حق المواطنة التي تعني تعزيز الشعور بالإحساس لدى الأفراد داخل المجتمع بالانتماء والولاء الحقيقي إلى بلد والحفاظ عليه [7، ص99].

كما عرفت دائرة المعارف البريطانية الهوية الوطنية: بأنها علاقة بين الفرد بدولته (كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة، وكما يرى المختصون في العلوم التربوية والاجتماعية على أنّ الهوية الوطنية هي مجموعة من الالتزامات المتبادلة بين الفرد والمجتمع، فالأفراد يحصلون على حقوقهم المدنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية نتيجة انتمائهم إلى الدولة مقابل أن يؤديوا بعض الواجبات المفروضة عليهم قانوناً [8، ص332]

إذن من خلال ما ذكر أعلاه نجد أنّ الهوية الوطنية هي الرابطة القانونية والسياسية والاجتماعية القائمة بين (الفرد ودولته) وهي أعلى درجات المواطنة والانتماء إلى الوطن، فموجبه يتمتع الفرد بهوية الدولة وجنسيته التي ينتهي إليها على أساس تمتعه وممارسته لحقوقه وحرّياته العامة من دون أي انتهاكات، مقابل أن يقوم الفرد بواجبات والالتزامات مكلف بها وفق القانون والدستور لتلك الدولة.

4- البعد الثقافي والعلمي: ويتمثل بالآتي: (الحفاظ على لغات البلد، العلم والتعليم، الأصالة والتمسك بالتراث، تذوق الفنون والأدب، احترام الرموز الثقافية والعلمية، الابتكار، حب المطالعة، تنمية الحس الجمالي، المحافظة على البيئة)

5- البعد التاريخي: ويتمثل في شعور أفراد المجتمع بالفخر بأجدادهم القديمة، وتذكير الأمم بالخرات والإنجازات المثيرة للأعجاب، كذلك خبرات المعاناة للحصول على الاستقلال .

6- البعد الجغرافي: ويتمثل بالرقعة الجغرافية وامتداد الوطن أو الأمة حيث إن أغلب الأفراد لا يعرفون سوى المجتمع الريفي أو المدينة التي يعيشون فيها، وهي تمثل حدود الكون لديهم ، حيث تدور حياتهم حول منطقة جغرافية صغيرة تتمثل في الأسرة وبيئة العمل، لا يعرفون سوى بعض أجزاء من الوطن والمجتمع الذي ينتمون إليه إلا عن طريق وسائل الاعلام والتعليم .

7- البعد الاقتصادي: ويتمثل بالمؤشرات التالية: (المنجزات الاقتصادية التي حققها الوطن، المحافظة على المواد الاقتصادية، المشاركة بفعالية في تنمية الاقتصاد، دور الحكومات في دعم الاقتصاد الوطني في ظل الأزمات العالمية، دعم المنتج الوطني على حساب المنتجات الأجنبية)

8- البعد النفسي: ويتمثل بالإحساس بالهوية الوطنية، التسامح، التوسط الانفعالي، تقدير الوقت، الثقة بالذات وفي الآخرين، الاعتماد على النفس، التفاؤل)

ومن خلال ما تمّ عرضه، وأطلع الباحث على مجموعة كبيرة من الدراسات والأبحاث التي تناولت أبعاداً للهوية الوطنية بصورة عامة حدد الباحث أهم الأبعاد الوطنية العراقية وعلى النحو الآتي:

1- البعد التاريخي: ويشتمل على (التطور التاريخي للعراق، دوره الحضاري والإنساني محلياً وإقليمياً وعالمياً، الأحداث الوطنية العراقية، الجذور التاريخية للهوية العراقية، دور رجالات وشخصيات ورموز العراق)

2- البعد السياسي: ويشتمل على المؤشرات التالية: (الالتزام بالقوانين العراقية السائدة، الدور الإقليمي والدولي للعراق، المشاركة السياسية الفاعلة، التضحية من أجل الوطن)

3- البعد الاجتماعي: ويشتمل على المؤشرات التالية: (المواطن الصالح، أداء المواطن وواجباته نحو وطنه، إعلاء مصلحة الوطن، البعد عن إثارة الفتن والنعرات الطائفية والدينية بين الأفراد والمجتمعات، أهمية التماسك المجتمعي بين أفراد المجتمع العراقي)

4- البعد الجغرافي: ويشتمل على المؤشرات التالية: (موقع العراق الجغرافي، الأهمية التاريخية، المحافظات العراقية وأحداثها التاريخية، المواقع الأثرية ودورها في الهوية العراقية، معرفة تضاريس وطننا العراق)

تفاصيل تاريخية وجغرافية عن المحافظات أو تدوين منظم لتاريخ المدن العراقية وأصولها التاريخية [12، ص148]، إضافة الى ذلك يتم تسمية المدارس العراقية بأسماء لا تمت إلى العراق بأي صلة مباشرة كمدرسة (تونس، والجزائر، وبورسعيد) من دون أن يتم استخدام تسميات محلية مثل (الزبير، حديثة ، شقلاوه) ومن قصص التندر أنّ إطلاق تسمية كربلاء والنجف وفي مدارس الرمادي أو أربيل أو العكس أخذ وقتاً طويلاً في النقاش وبالكاد تمت الموافقة عليها نتيجة التعبئة المنهجية في تجهيل الجبل الحالي وديموغرافياً وطننا العراق ، بالإضافة إلى أنها إشارة واضحة على حجم الانعزال وعدم الأساق بين الإدارات المحلية المرتبطة بإقليم أو غير مرتبطة على تعزيز اللحمة الوطنية والتأكيد على الهوية العراقية . [13، ص352]

ولعبت الأيدولوجية الغربية المستعارة ومفاهيم الدولة القومية والإسلامية كل بطريقتها دوراً كبيراً في تقزيم الهوية الوطنية العراقية سواء في تنظيم المناهج أم في الممارسة السياسية، حيث تمّ وبشكل قصري محو الهوية الكردية في زمن النظام السابق وإبدالها بالهوية العربية التي لا صلة لهم بها، بالإضافة إلى ربط الهوية العربية لسكان العراق بهوية افتراضية غير موجودة على أرض الواقع وهي الوطن العربي، فالإسلاميين لا يعترفون بالهوية العراقية ويعدونه جزءاً من العالم الإسلامي، والقوميون يأسسون الفكر القومي بجعل العراق جزء من الأمة العربية أو الوطن العربي دون التركيز على الهوية العراقية، وهذا تمّ بتركيز عالٍ في المناهج الدراسية، حيث ترك هذا الغموض أثراً بالغاً في المناهج التربوية وأصبحت تنقاد بشكل آلي إلى تبرير المفاهيم الأيدولوجية بدل ترسيخ المفاهيم الوطنية العراقية [14، ص10] .

أبعاد الهوية الوطنية

إنّ مفهوم الهوية الوطنية هو واسع، ويحمل مضامين كثيرة ودلالات واسعة ومتباينة وفقاً للثقافات والخلفيات التي دعت إلى تشكيل المفهوم نفسه، والتعبير عنه بمظاهر ومؤشرات مختلفة، فإنّ أبعاد المفهوم أيضاً تعددت بتعدد تعريفاته، ويرى [15، ص386]، أنّ أبعاد الهوية الوطنية هي مجموعة أبعاد منها: (المعرفي، والقيمي، والمهاري والقانوني والسياسي، والاجتماعي، والتعليمي)، وكما يرى [16، ص44] عددًا آخر من أبعاد للهوية الوطنية ومنها:

- 1- البعد السياسي: ويتمثل في (حب الوطن والانتماء إليه، واحترام القوانين، والمحافظة على الممتلكات الوطنية، الحرية، احترام الرأي الآخر، المساواة، دعم الممارسات الديمقراطية في المجتمع، احترام الرموز الوطنية)

- 2- البعد الاجتماعي: ويتمثل في (التعاون، الصداقة، مساعدة الآخرين، الشجاعة، الترابط الأسري، العرفان بالجميل، احترام الكبير، الطاعة)

- 3- البعد الديني: ويتمثل بالآتي: (الإيمان بالله، ممارسة الشعائر الدينية، الأمانة، الصدق، العدل، الالتزام بالأدب والتعاليم الدينية، احترام الشخصيات الدينية)

5- كتاب الاجتماعيات مرحلة الأساس للصف الثامن (2022) ط (15) حكومة إقليم كردستان العراق (النسخة عربية)، ويتألف هذا الكتاب من (207) صفحة، واستثنى الباحث الصفحات التي تحتوي على (المقدمة، الفهرس، الأشكال، الصور، والنشاطات، والأسئلة في نهاية الفصول)، وأصبحت الصفحات الخاضعة للتحليل (110) صفحة.

6- كتاب الاجتماعيات مرحلة الأساس للصف التاسع (2018) ط (13) حكومة إقليم كردستان (النسخة العربية)، ويتألف هذا الكتاب من (272) صفحة، واستثنى الباحث الصفحات التي تحتوي على (المقدمة، الفهرس، الأشكال، الصور، والنشاطات، والأسئلة في نهاية الفصول)، وأصبحت الصفحات الخاضعة للتحليل (170) صفحة.

جدول (1)

صفحات كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق الخاضعة للتحليل

الاجتماعيات	عدد الصفحات الكلية	عدد الصفحات بعد الاستثناء	سنة الطبع
الأول (بغداد)	132	62	2024
الثاني (بغداد)	140	73	2024
الثالث (بغداد)	160	80	2024
سابع (إقليم)	160	91	2023
ثامن (إقليم)	207	110	2022
تاسع (إقليم)	272	190	2018

ثالثاً: أداة البحث

لا بدّ من أعداد أداة تتضمن معايير لقياس الهوية الوطنية، وعلى وفق ما أشار له فان دالين: "أداة يستعملها الباحثون في البحوث التربوية لا بدّ أن تتضمن مجموعة من الخطوات العلمية [17، ص431]، ومنها:

- 1- اطلاع الباحث على مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة التي لها علاقة في قياس أبعاد الهوية الوطنية .
- 2- تمّ تحديد الأبعاد الخاصة بالهوية الوطنية العراقية وفقاً للدراسات والبحوث التي اطلع عليها الباحث، كذلك وفق الدستور العراقي لعام 2005.
- 3- تكونت أداة البحث من (42) مؤشراً موزعة على (7) أبعاد، وتم عرضها بصيغتها الأولية على شكل استبانة على مجموعة من المحكمين الذين أبدوا ملاحظاتهم القيمة عليها ملحق (1).

رابعاً: صدق الأداة

ويقصد بها أن تقيس الأداة ما وضعت لأجله [18، ص131]

وهنا اتّبع الباحث الخطوات الآتية:

- 1- عرض الأداة بصيغتها الأولية على (20) مُحكّم من المختصين في التربية وعلم النفس ملحق (2) وأبدوا ملاحظاتهم عليها وتم الأخذ بذلك.

5- البعد الديني: ويشتمل على المؤشرات التالية: (الحضارة الإسلامية ومنجزاتها وفضلها على العالم، الديانات الأخرى في ما بين النهرين وامتداداتها، تسليط الضوء على التطرف الديني، تسامح الأديان)

6- البعد الثقافي : ويشتمل على المؤشرات التالية: (الثقافة العراقية ومكوناتها، المشاركة كمواطن في بناء الهوية الثقافية العراقية، المحافظة على التراث الشعبي العراقي، خطر الغزو الثقافي الحديث والمعاصر على الثقافة العراقية ، أهمية الانفتاح على ثقافات وحضارات العالم)

7- البعد الاقتصادي: ويشتمل المؤشرات التالية: (المنجزات الاقتصادية التي حققها العراق، الثروات الوطنية مثل النفط والغاز والزراعة، تنمية الاقتصاد العراقي وتطويره، دعم الاقتصاد الوطني في الأزمات العالمية، دعم المنتجات الوطنية على حساب الأجنبية)

الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهجية البحث.

اتّبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث اتّبع أسلوب تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق الإتحادية وفق أبعاد الهوية الوطنية .

ثانياً: مجتمع البحث.

ويتكون مجتمع البحث من كتب المواد الاجتماعية للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق الإتحادية (وزارة التربية العراقية/ وزارة التربية في إقليم كردستان العراق) وقد حصل الباحث على نسخ لمنهج الإقليم معتمدة من قبلهم مكتوبة باللغة العربية) وهي:

1- كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط (2024) ط(6) وزارة التربية العراقية ويتألف هذا الكتاب من (132) صفحة واستثنى الباحث الصفحات التي تحتوي على (المقدمة، الفهرس، الأشكال، الصور، والنشاطات، والأسئلة في نهاية الفصول) وأصبحت الصفحات الخاضعة للتحليل (62) صفحة .

2- كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط (2024) ط (5) وزارة التربية العراقية، ويتألف هذا الكتاب من (140) صفحة، واستثنى الباحث الصفحات التي تحتوي على (المقدمة، الفهرس، الأشكال، الصور، والنشاطات، والأسئلة في نهاية الفصول)، وأصبحت الصفحات الخاضعة للتحليل (73) صفحة.

3- كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط (2024) ط(3) وزارة التربية العراقية، ويتألف هذا الكتاب من (160) صفحة، واستثنى الباحث الصفحات التي تحتوي على (المقدمة، الفهرس، الأشكال، الصور، والنشاطات، والأسئلة في نهاية الفصول)، وأصبحت الصفحات الخاضعة للتحليل (80) صفحة.

4- كتاب الاجتماعيات مرحلة الأساس للصف السابع (2023) ط(12) حكومة إقليم كردستان العراق (النسخة عربية)، ويتألف هذا الكتاب من (160)، صفحة واستثنى الباحث الصفحات التي تحتوي على (المقدمة، الفهرس، الأشكال، الصور، والنشاطات، والأسئلة في نهاية الفصول)، وأصبحت الصفحات الخاضعة للتحليل (91) صفحة.

ثامنا : ثبات التحليل.

وهي يعني اتساق الدرجات التي يحصل عليها افراد العينة إذا ما تكرر تطبيق الأداة عليهم أكثر من مره [20، ص 121] وللتأكد من مدى صحة ثبات التحليل استعان الباحث بالطرق الآتية :

1- **الثبات بين محللين**:- حلل الباحث مادة الاجتماعيات مع محلل آخر (أ.م.د. عماد عبد الواحد طرائق تدريس الاجتماعيات / التاريخ / كلية التربية الإنسانية / جامعة المثنى) بعد اتباع القواعد والإجراءات نفسها، وتم استعمال معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات حيث بلغ الثبات بين الباحثين (98%) والجدول (3) بين ذلك

جدول (3)

قيم معامل الثبات عبر الزمن

المحتوى	التحليل
75	الباحث
73	الباحث نفسه
73	نقاط الاتفاق
2	نقاط الاختلاف
0.98	معامل الثبات

2- الثبات عبر الزمن :

تم تحليل محتوى مادة الاجتماعيات مرة أخرى عبر فارق زمني قدرة أسبوعان بين التحليل الأول والثاني، وبلغ معامل الثبات بينهما (95%)، وهو معامل ثبات ممتاز، إذ إنَّ الثبات الذي نسبته أكثر من (80%) يعد مقبُولاً [21، ص 167]، وهذا تم بمعادلة هولستي كذلك .

جدول (4)

قيم معامل الثبات بين الباحث والمحلل الاول ، والباحث والمحلل الثاني

المحتوى	التحليل	المحتوى	التحليل
75	الباحث	75	الباحث
69	المحلل الثاني	70	المحلل الأول
69	نقاط الاتفاق	70	نقاط الاتفاق
6	نقاط الاختلاف	5	نقاط الاختلاف
0,95	معامل الثبات	0,97	معامل الثبات

2- تحليل فقرات الاستبانة احصائياً لاستخراج الصدق الظاهري بلغت نسبة الاتفاق (85%) فما فوق وأصبحت الأداة بصيغتها النهائية متكونة من (35) مؤشراً موزعة على سبعة أبعاد، وتم استبعاد سبعة فقرات والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

اراء المحكمين على مدى صلاحية فقرات ابعاد الهوية الوطنية.

ارقام الفقرات	اراء المحكمين		قيمة كاي المحسوبة	النسبة المئوية	مستوى الدلالة
	الموافقون	غير الموافقين			
1,2,3,4,5,6,7,9,10,11,13,14,16,17,18,19,20,21,22,25,26,29,30,31,32,33,34,35,36,37,38,40,42	20	-	20	100%	دالة
8,12,15,23,24	12	8	0.800	60%	غير دالة
27,28,33,39,41	18	2	12.8	90%	دالة

خامساً : التحليل .

قواعد التحليل :

- 1- أهمل الباحث غلاف الكتاب والمقدمة والصور والفهرس والأسئلة والمخططات والتركيز على محتوى الكتاب العلمي فقط .
- 2- إنَّ الفكرة التي لا تعطي مدلولاً واضحاً باعتبارها مرتبطة بما قبلها أو بعدها، هنا يمكن الرجوع إلى قراءة الفكرة كاملة لتشخيصها .
- 3- في حال وجود فكرتين في المقطع الواحد أو نفس العبارة وصعب تجزئتها هنا يلجأ الباحث إلى الفكرة الأقوى في المقطع أو العبارة [19، ص 39] .

سادساً: خطوات التحليل :

- اتَّبَعَ الباحث خطوات أساسية في تحليل محتوى كتب الاجتماعيات وفق استبانة أبعاد الهوية الوطنية التي أعدها الباحث وكالاتي :
- 1- قراءة كل موضوع بشكل دقيق ومفصّل للتعرف على الأفكار التي يحتويها كل موضوع بشكل عام.
- 2- قراءة ثانية لكل فكرة أو سطر أو مقطع في الموضوع الواحد لهدف استخراج العبارات التي تتضمن المؤشر المطلوب وفق الاستبانة .
- 3- تحديد الفكرة حسب فقرتها وتصنيفها وفقاً للمؤشرات .
- 4- تفريغ نتائج التحليل في الاستمارة وإعطاء تكرار لكل مؤشر وفق الابعاد المحددة .
- 5- حساب التكرارات في كل مؤشر وحسب أبعاد الهوية الوطنية في محتوى كتب الاجتماعيات لجمهورية العراق الاتحادية .

والعلمي					
6	الاقتصادي	6	6.25	6	
7	الديني	12	12.5	3	
	المجموع	96	100	1	14.28

وبلاحظ من النتائج في جدول (5) أنَّ الكتاب حصل على (96) من التكرارات توزعت على جميع الأبعاد السبعة غير أنَّ البعد التاريخي حصل على أعلى تكرار بواقع (35) تكراراً، وبنسبة (36.45%)، وبعده جاء البعد الجغرافي بـ (20) تكراراً، وبنسبة (20.83%)، وفي المرتبة الثالثة البعد الديني بواقع (12) تكراراً وبنسبة (12.5%)، ثم يليه على التوالي كل من البعد الثقافي والعلمي بنسبة (10.41%)، والاجتماعي بنسبة (8.33%)، والاقتصادي بنسبة (6) وأخيراً البعد السياسي بنسبة (5)، ويرى الباحث أنَّ سبب تصدّر البعد التاريخي بالمرتبة الأولى وتحققة يعود الى البعد الزمني لواقع العراق حيث يمتد عمرة التاريخ أكثر من 7000 سنة وتم تضمين كتاب الصف الأول لكون تتجسد السمات النفسية والعقلية بحسب الاستطلاع والاستكشاف لهذا تم تضمين تاريخ الحضارات القديمة واحداثها التاريخية ليتسنى للطالب معرفة مجرياتها وابعاها ومنطلقاتها. ثم يليه البعد الجغرافي الذي هو محط انظار العالم حول المركز الستراتيجي للعراق في وسط خريطة العالم فضلاً عن تضاريسه المختلفة (الجبال السهول الهضاب والاهوار) اما الجانب الديني يعود ذلك الى تنوع الديانات والمعتقدات والطقوس في الحضارات القديمة التي سكنت في بلاد الرافدين ولا زالت بعضها موجود ويتصدر الجانب الديني.

جدول (6)

يبين التكرارات والنسب المئوية لأبعاد الهوية الوطنية في كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط في كردستان

ت	المجال	تكرارات	النسبة المئوية	المرتبة	المتحقق	النسبة
1	التاريخي	5	19.23	1		
2	السياسي	4	15.38	2		
3	الجغرافي	5	19.23	1		
4	الاجتماعي	4	15.38	2		
5	الثقافي والعلمي	3	11.53	3		
6	الاقتصادي	3	11.53	3		
7	الديني	2	7.69	4		
	المجموع	26	100		0	0

ويلاحظ من النتائج في جدول (6) أنَّ كتاب الاجتماعيات في الصف الأول متوسط في إقليم كردستان الذي تم تحليله (91) صفحة حصل على (26) من التكرارات توزعت على جميع الأبعاد السبعة بشكل نسبي غير أنَّ البعد التاريخي والجغرافي حصل على أعلى تكرار بواقع (5) تكراراً لكل واحد منهم

تاسعا: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث وسائل إحصائية بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss-26) في معالجة البيانات:

- معادلة هولستي لحساب ثبات التحليل

$$C.R = \frac{2M}{N1+N2}$$

حيث C.R = معامل الثبات

2M = عدد الفئات التي تم الاتفاق عليها بين الباحث ونفسه أو بينه وبين باحث آخر

N1+N2 = مجموع الفئات التي حلها الباحث الأول والباحث الثاني 0

- معادلة مربع كاي: استخدمت لمعرفة نسبة اتفاق المحكمين حول مهارات وفقرات الاختبار.
- كأ =

(المتوقعة)

المتوقعة

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات

التوصيات والمقترحات

أولاً: عرض النتائج بصورتها النهائية وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لما توصل إليه البحث من نتائج ومناقشتها وتفسيرها وفقاً لهدف البحث وكما يلي :-

هدف البحث: تحليل محتوى كتب المواد الاجتماعية للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق الاتحادية في ضوء أبعاد الهوية الوطنية 0.

1- كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط -بغداد

كانت نتائج تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط على النحو المبين في الجدول (5)، حيث بلغت عدد الصفحات المحللة (62) صفحة بعد أن استثنيت الأسئلة في نهاية الفصول والفهرست والمقدمة وغيرها 0

جدول (5)

يبين التكرارات والنسب المئوية لأبعاد الهوية الوطنية في كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط في بغداد

ت	المجال	تكرارات	النسبة المئوية	المرتبة	المتحقق	النسبة
1	التاريخي	35	36.45	1		
2	السياسي	5	5.20	7		
3	الجغرافي	20	20.83	2		
4	الاجتماعي	8	8.33	5		
5	الثقافي	10	10.41	4		
					1	14.28

البعدين التاريخي والجغرافي لتأكيد الجانب التاريخي الديني وموقعه في شبه الجزيرة العربية وتوزيع سكانه لتعريف الطلبة بتاريخ ما قبل الإسلام وما بعده المتمثل بالسيرة النبوية الشريفة. وفي المرتبة الثالثة البعد الاجتماعي بواقع (13) تكراراً وبنسبة (9.77 %)، ثم يليه تواليًا البعد الاقتصادي بنسبة (9.02)، والبعد الديني بنسبة (7.51)، والبعد السياسي بنسبة (6.01)، وتذيل الترتيب البعد الثقافي والعلمي وبنسبة (4.51)، ويرى الباحث ان سبب ذلك يعود إلى التنوع الاجتماعي والثقافي والديني الذي برز كثيرا في تلك الاونه وكان محط انظار العالم هذا ماجعل المؤلفين التركيز على هذه الجوانب المهمة من الهوية الوطنية العراقية بدون الانحياز.

جدول (8)

يبين التكرارات والنسب المئوية لابعاد الهوية الوطنية في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط في كردستان

ت	المجال	تكرارات	النسبة المئوية	المرتبة	المتحقق	النسبة
1	التاريخي	17	19.54	3	-	-
2	السياسي	19	21.83	2		
3	الجغرافي	22	25.28	1		
4	الاجتماعي	9	10.34	4		
5	الثقافي والعلمي	6	6.89	6		
6	الاقتصادي	8	9.19	5		
7	الديني	6	6.89	6		
المجموع		87	100		0	0

ويلاحظ من النتائج في جدول (8) أنّ كتاب الاجتماعيات في الصف الثاني متوسط في إقليم كردستان الذي تم تحليل (110) صفحة قد حصل على (87) من التكرارات توزعت على جميع الأبعاد السبعة غير أنّ البعد الجغرافي حصل على أعلى تكرار بواقع (22) تكراراً وبنسبة (25.28%)، وبالمرتبة الثانية البعد السياسي بواقع (19) تكراراً وبنسبة (15.38 %)، ثم يليه البعد التاريخي بالمرتبة الثالثة ب (19) تكراراً وبنسبة (19.54)، ثم يليه البعد الاجتماعي بواقع (9) تكرارات وبنسبة (10.34)، وبعد وبالمرتبة الخامسة جاء البعد الاقتصادي ب (8) تكرارات وبنسبة (9.19)، فيما تذيل الترتيب البعد الديني والثقافي والعلمي بواقع ست تكرارات وبنسبة (6.89). ويرى الباحث ان سبب ذلك يعود إلى الجانب الكردي انهم يركزون على الهوية الجبلية الخاصة بالاقليم والتي انطلقت منها الابعاد السياسية والتاريخية والاجتماعية والجغرافية التي برزت الجانب الاقتصادي من حيث التضاريس والمناخ كعنصر مهم في تشكيل البعد الاقتصادي بشكل خاص والهوية الوطنية الكردية بشكل عام. في حين ان الابعاد الأخرى لم تعطى أهمية كبيرة وواضحة لكونها مشتركة مع الهوية الوطنية العراقية.

وبنسبة (19.23%)، والسبب يعود الى ان هذه الكتاب قد ركز على التاريخ الاقليمي وموقعه الجغرافي وتأثيره على الهوية الوطنية الكردية بعيدا ان الهوية العراقية وبعده جاء البعد السياسي والاجتماعي بواقع (4) تكرارات وبنسبة (15.38 %)، والسبب يعود الى التوجهات السياسية والاجتماعية للهوية الكردية ثم يليه البعد الثقافي والاقتصادي بواقع (3) تكرارات لكل منهم وبنسبة (11.53)، فيما تذيل الترتيب البعد الديني بواقع تكرارين وبنسبة (7.69)، ويرى الباحث ان سبب ذلك يعود إلى التوجهات الاجتماعية التي عززت بالثقافة الكردية وتطوير الاقتصاد بعيدا عن الجانب الديني الذي تذيل الترتيب.

وللمقارنة بين نتائج الجدولين (5، 6) هناك فرق في أبعاد الهوية الوطنية من حيث الترتيب والمتحقق منها ولصالح كتاب الاجتماعيات لصف الاول متوسط في بغداد حيث بلغ عدد التكرارات (96) والمتحقق منها البعد السياسي بتكرار (35) وبنسبة (36.45) ومقارنة بالمعيار الذي وضعه المحكمين (30%) يعد بعداً متحققاً بنسبة (14.28) على عكس كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط في كردستان إذ بلغ عدد التكرار (26) ولم يتحقق فيها أي بعد مقارنة بالمحك الذي افترضه المحكمين.

2- كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط

كانت نتائج تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في بغداد على النحو المبين في الجدول (7)، حيث بلغت عدد الصفحات المحللة (73) صفحة بعد أن استثنت الأسئلة في نهاية الفصول والفهرست والمقدمة 0

جدول (7)

يبين التكرارات والنسب المئوية لابعاد الهوية الوطنية في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط في بغداد

ت	المجال	تكرارات	النسبة المئوية	المرتبة	المتحقق	النسبة
1	التاريخي	44	33.08	1	2	28.57
2	السياسي	8	6.01	6		
3	الجغرافي	40	30.07	2		
4	الاجتماعي	13	9.77	3		
5	الثقافي والعلمي	6	4.51	7		
6	الاقتصادي	12	9.02	4		
7	الديني	10	7.51	5		
المجموع		133	100	-	-	-

ويلاحظ من النتائج في جدول (7) أنّ الكتاب حصل على (133) من التكرارات توزعت على جميع الابعاد السبعة بشكل نسبي غير أنّ البعد التاريخي حصل على أعلى تكرار بواقع (44) تكراراً وبنسبة (33.08%)، وبعده جاء البعد الجغرافي ب(40) تكراراً وبنسبة (30.07%)، والسبب يعود الى ان تصدر

جدول (10)

يبين التكرارات والنسب المئوية لأبعاد الهوية الوطنية في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط في كردستان

ت	المجال	تكرارات	النسبة المئوية	المرتبة	المتحقق	النسبة
1	التاريخي	5	18.51	2	-	-
2	السياسي	6	22.22	1	-	-
3	الجغرافي	5	18.51	2	-	-
4	الاجتماعي	3	11.11	4	-	-
5	الثقافي والعلمي	3	11.11	4	-	-
6	الاقتصادي	4	14.81	3	-	-
7	الديني	1	3.70	5	-	-
	المجموع	27	100		-	-

ويلاحظ من النتائج في جدول (9) أنّ كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط في كردستان الذي حلل منه (170) وقد حصل على (27) من التكرارات توزعت على جميع الأبعاد السبعة غير أنّ البعد السياسي حصل على أعلى تكرار بواقع (6) تكراراً ونسبة (22.22%)، وبعده جاء البعد الجغرافي والتاريخي بـ (5) تكرارات لكل منهما ونسبة (18.51%)، وفي المرتبة الثالثة البعد الاقتصادي بواقع (4.81) تكراراً ونسبة (14.81%)، ثم يليه على التوالي كل من البعد الثقافي والعلمي والاجتماعي بنسبة (11.11%)، وأخيراً البعد الديني بنسبة (3.70)، ويرى الباحث أنّ إعطاء الأولوية لهذه الأبعاد في الإقليم يعود ذلك إلى تهيئة الفئات العمرية إلى المشاركة المبكرة عقلياً في بناء الدولة في جوانبها السياسية والتاريخية والاقتصادية وبيان مدى أهمية هذه الأبعاد في تشكيل الهوية الوطنية الكردية.

وللمقارنة بين نتائج الجدولين (5، 6) هناك فرق في أبعاد الهوية الوطنية حيث الترتيب والمتحقق منها ولصالح كتاب الاجتماعيات لصف الأول متوسط في بغداد من حيث عدد التكرارات إذ بلغ عددها (101) بينما بلغ عدد تكرارات كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط في كردستان لأبعاد الهوية الوطنية (27) تكراراً ولكن كل من الكتاتين لم يحقق أي بعد من أبعاد الهوية الوطنية.

ثانياً: الاستنتاجات:

توصّل الباحث من خلال التفسير أعلاه إلى مجموعة من الاستنتاجات الآتية:

- 1- إنّ محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق الاتحادية لم تمثل فيها أبعاد الهوية الوطنية بشكل جيد ومتكافئ.
- 2- الهوية الوطنية علاقة تتجاوز روابط الدم والقرابة والمذهب أو المعتقد وهذه الرابطة تتحول إلى اهتمام بالتكوين السياسي والجغرافي لحدود الدولة.
- 3- أصبحت للهوية الوطنية وضعاً قانونياً وهذا حسب الدستور العراقي لعام 2005 ويترتب عليها الحقوق والواجبات والحريات التي يتمتع بها الفرد العراقي.

ويتبين من النتائج في الجدولين (7، 8) هناك فرق في أبعاد الهوية الوطنية من حيث عدد التكرارات والمتحقق منها، إذ بلغ عدد التكرارات (133) لكتاب اجتماعيات الصف الثاني في بغداد، والمتحقق منها بعدين هما (التاريخي والجغرافي) بينما بلغ عدد تكرارات كتاب الصف الثاني في كردستان (87).

3- كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط

كانت نتائج تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط على النحو المبين في الجدول (9)، حيث بلغت عدد الصفحات المحللة (80) صفحة بعد أن استثنيت الأسئلة في نهاية الفصول والفهرست والمقدمة.

جدول (9)

يبين التكرارات والنسب المئوية لأبعاد الهوية الوطنية في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط في بغداد

ت	المجال	تكرارات	النسبة المئوية	المرتبة	المتحقق	النسبة
1	التاريخي	26	25.74	1	-	-
2	السياسي	14	13.86	3	-	-
3	الجغرافي	20	19.80	2	-	-
4	الاجتماعي	10	9.9	6	-	-
5	الثقافي والعلمي	11	10.89	5	-	-
6	الاقتصادي	12	11.88	4	-	-
7	الديني	8	7.92	7	-	-
	المجموع	101	100		-	-

ويلاحظ من النتائج في جدول (9) أنّ الكتاب حصل على (101) من التكرارات توزعت على جميع الأبعاد السبعة غير أنّ البعد التاريخي حصل على أعلى تكرار بواقع (26) تكراراً ونسبة (25.74%)، وبعده جاء البعد الجغرافي بـ (20) تكراراً ونسبة (19.80%)، وفي المرتبة الثالثة البعد السياسي بواقع (14) تكراراً ونسبة (13.86%)، ثم يليه على التوالي كل من البعد الاقتصادي بنسبة (11.88) والثقافي والعلمي بنسبة (10.89)، والاجتماعي بنسبة (9.9)، وأخيراً البعد الديني بنسبة (7.92)، ويرى الباحث ان سبب تصدر البعد التاريخي بالمرتبة الأولى ثم يليه البعد الجغرافي والسياسي يعود ذلك إلى ان بناء الهوية الوطنية يعتمد على الفهم التاريخي الوطني الذي يمكن من بناء الهوية الوطنية للطلبة وقد اكد على تعزيز الارتباط بالمكان والجغرافية تعد مكون أساسي في الهوية الوطنية. بينما تم ابراز الجانب السياسي في هذه الفئة العمرية القريبة من بلوغ سن الرشد لتهيئته عقول في كيفية المشاركة السياسية والانتماء للدولة.

10 -خلف، خلود عبد الكريم. الهوية الوطنية لطلبة المرحلة الثانوية في مناهج التربية الاجتماعية في العراق (دراسة مقارنة) ، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية مج 58 العدد2، الجامعة المستنصرية، العراق. 2019

11 -العامري ، بسام محمد. المسائل الخلافية في الدستور العراقي القادم ، المجلة العراقية للعلوم السياسية ، السنة الاولى ، العدد 2، بغداد ، العراق. 2005

12 -عبد الله ، سالم مطر. الاحتلال الأمريكي وأزمة العراق الوطنية ، مجلة الدراسات إقليمية ، جامعة الموصل، العدد33، العراق. 2009

13 -عبد الحسين ، ميري عبد زيد. دراسة مقارنة للمفاهيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب التاريخ للصف السادس الادبي في جمهورية العراق وما يماثلها في المملكة الأردنية الهاشمية ، مجلة اداب الكوفة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، العدد41، الجزء الثاني، العراق2019

14 -خليل ، طلال حامد. الهوية الوطنية العراقية وافاق المستقبل ، مجلة الفكر القانوني والسياسي ، مج 4، العدد2، مجلة جامعة بغداد، العراق. 2020

15 -النويصر ، بدرية عبد العزيز. الهوية الوطنية في ظل الاعلام الرقمي ، المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، قيم المواطنة في المنهج الدراسي السعودي (تحليل مضمون)منهج المواد الاجتماعية والوطنية ، مجلة كلية الآداب ،بحوث علم الاجتماع ، جامعة نبي سوف ، السعودية. 2020

16 -الشورجي ، احمد محمد ، احمد حسين ، ايمان احمد. برنامج مسرحي لتنمية بعض ابعاد الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة بحوث تربوية جامعة بغداد، العراق. 2021.

17 -فان دالين ، ديو بوليدي. مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية. 1985

18 -عبد الوارث، سمية علي. البحث التربوي والنفسي دليل تصميم البحوث / القاهرة ، ط1، مكتبة الانجلو المصرية. 2011

19 -حبيب ، احمد عبد الرزاق. القيم السائدة في كتاب التاريخ في المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية جامعة بابل ، العراق. 2005

20 -عبد الوارث، سمية علي. البحث التربوي والنفسي دليل تصميم البحوث / القاهرة ، ط1، مكتبة الانجلو المصرية. 2011

21 -الامام ، مصطفى محمود، أنور حسين ، صباح حسين العجيلي ، القياس والتقويم ، مكتبة اتحاد الامارات المجموعة العامة ، الامارات 2000

المصادر باللغة الإنكليزية

8- Encyclobedia , Britannica ,the naw encyclobedia Britannica <32voi, Chicago , p332. 1992.

4- يمكن تعريف الهوية الوطنية بأنها تلك الهوية الموحدة لكافة أفراد الشعب الذي توحده في جميع مجالاته وتضمن الحقوق والواجبات وتعامل جميع أفراد الدولة نفس المعاملة في جميع جوانبها .

ثالثا:التوصيات :

أوصى الباحث العديد من التوصيات ومنها :

- 1- المطالبة بتعديل الدستور الدائم لسنة 2005 بما يناسب الهوية الوطنية العراقية الذي يضمن حقوق الفرد والمجتمع العراقي كافة.
- 2- ينبغي أن تستند الهوية الوطنية إلى المعرفة والتفكير المتعمق في هوية الدولة العراقية وأن تراعي أطيافه وقومياته وجميع الأديان والطوائف .
- 3- أن يُوحّد منهج المواد الاجتماعية في جمهورية العراق الاتحادية بما يضمن وحدة العراق وأرضه، وأن يكون ممثلاً لجميع مكوناته فضلاً عن جغرافيته.
- 4- أن يمثل منهج المواد الاجتماعية المحافظات العراقية تمثيلاً متناسباً بما يعطي صورة واضحة عنها.

رابعا: المقترحات :

- 1- إجراء دراسة مماثلة لكتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في جمهورية العراق الاتحادية.
- 2- إجراء دراسة تحليلية لكتب الاجتماعيات للمرحلة الثانوية وفق متغيرات أخرى في جمهورية العراق الاتحادية.
- 3- تحليل كتب التاريخ أو ما يماثلها في المرحلة الجامعية لإقليم كردستان وفق أبعاد الهوية الوطنية .

المصادر والمراجع

- 1- كاظم ، ثائر رحيم. العولة والمواطنة والهوية ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، العراق. 2009
- 2- علي ، احمد محمد. الجذور الفكرية للهوية الوطنية العراقية وابعادها المستقبلية بعد الانسحاب الأمريكي ، مجلة دراسات دولية ، العدد 23 ، جامعة بغداد. 2012
- 3- ملحم ، سامي محمد. مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط1، دار المسرة ، عمان ، الأردن. 2000
- 4- القريشي، نور عبد الحسين. إدارة التنوع وبناء الهوية الوطنية في سنغافورة ،مجلة كلية دجلة الجامعة العدد 2، مج 7، بغداد ، العراق. 2024
- 5- شورش، حسن عمر. حقوق الشعب الكردي في الدستور العراقي الدائم ، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية ، السليمانية ، العراق. 2005
- 6- جمهورية العراق وزارة التربية: 8. 1996
- 7- زنكنة، عدنان قادر عارف. الهوية الوطنية في الدولة العراقية دراسة تحليلية ، مجلة جامعة كركوك مج9 ، العدد 2، العراق. 2014
- 9- مراد ، علي عباس. إشكالية الهوية في العراق (الأصول والحلول) مجلة المستقبل العربي ، العدد39، العراق. 2011